

٨ - كعب

وأم كعب(١) : ما رِيَّة بنت كعب بن القين القضاعية وله من الأولاد
الذكور ثلاثة : مرَّة وهُصَيْص المكنى به وعدى .

(١) وهو من كعب القدم كناية عن الشجاع يقال كعب رابت أى ثابت .
ويكنى أبا هصيص (على وزن قريش) أبوه لؤى وأمه مارية القضاعية ، وهو
وصى الأوصياء وعمود النسب فى السلسلة الطاهرة .
وقام بعد أبيه بأحسن القيام فى تبليغ الحنيفية ملة أبيهم إبراهيم ، وكان يخطب
الناس أيام الحج فكانت قريش تجتمع إليه يوم الجمعة ، وهو أول من سمى هذا
اليوم «يوم الجمعة» ، وقبل ذلك كانوا يسمونه «يوم العروبة» .
وكان يخطبهم فى هذا اليوم وفى الموسم ويخبرهم ويذكّرهم بمبعث النبى الأكرم
صلى الله عليه وآله وسلم ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتّباعه والإيمان به .
وكان كعب عظيم القدر والمنزلة عند العرب ويلجأ إليه كل لاجئ ويقصده كل قاصد
فلهذا اعتبر موته حينما توفى داهية عظيمة فأرخوا لموته إلى عام الفيل ، وكان عام
وفاته على ما قيل خمسة آلاف وستمئة وأربعة وأربعون سنة بعد الهبوط فعلى
هذا كانت وفاته قبل ولادة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بأربعمائة وتسعين سنة
تقريباً وبعد ولادة المسيح عليه السلام باثنين وعشرين عاماً .